82 شرح العقيدة الطحاوية) قوله : كلام الله منه بدأ بلا كيفية (- د ناصر العقل

ناصر العقل

وصلنا في الطحاوية صفحة مئة وستة وثمانين. المقطع الثالث. ولا يزال الكلام في مسألة كلام الله عز وجل والقرآن نعم اهل السنة او الشارح يكرر مذهب اهل السنة والجماعة في ان القرآن كلام الله - 00:00:00

منزل غير مخلوق ويرد على الجهمية ومن تابعهم من المعتزلة وسائر الفرق من الخوارج الرافضة الباطنية وطوائف من الصوفية وطوائف من المرجئة وغيرهم وطوائف من الفلاسفة الذين يزعمون ان القرآن مخلوق. نعم - 00:00:20

طبعا هذا الكلام فيه اه نوع من الاجمال الذي يحتاج الى تفصيل. كما ان نسبته الى الامام ابي حنيفة رحمه الله فيها نظر. ولا يعني بذلك ان الامام لا يعتقد هذا الاعتقاد بل هذا اعتقاده - 00:00:50

لم تكن المسألة في وقته تثار على شكل يعني مفصل كما ورد في قصة الكناني والمريسي الثاني ولذلك فعلا يشك في ان جميع الفقه الاكبر يكون لابي حنيفة. لماذا؟ لان ابا حنيفة - 00:02:20

عاش في اول القرن الثاني الهجري. توفي سنة مئة وخمسين للهجرة. وفي هذا الوقت لم يكن الناس يتوسعون في مسألة اللفظ والصوت والحرث. بل ما كانوا يتركونه. كلمة لفظي بالقرآن او لفظ الناس بالقرآن - 00:02:40

لم يكن يتكلم بها الناس الا في القرن الثالث الهجري. او في اخر القرن الثاني على ابعد تقدير. فعلى هذا يستبعد ان يكون هذا الكلام بتفصيله فعلا من كلام الامام ابي حنيفة. اجمالا نعم في وقته في اخر حياة ابي حنيفة - 00:03:00

انكرت الجهمية الكلام. او قالت بان القرآن مخلوق لكن على وجه باهت ضعيف جدا. وبكلام مجمل ملبس ليس فيه تفصيلات. وليس فيه تقعدات لفظية او عقلانية او فلسفية. بل كانت فكرة - 00:03:20

يعني فيها نوع من السذاج والبساطة اشبه بالشبهة. التي تطرح على حذر. اما على هذا النحو ولفظنا بالقرآن مخلوق وكتابنا الى اخره وقراءتنا مخلوقة والقراءة الى اخره هذا السياق ما كان يعرف الا في القرن الثالث - 00:03:40

وفي اخر القرن الثاني لكن مع ذلك على افتراض انه انه من قول ابي حنيفة رضي الله عنه اللفظ بالقرآن فيها تفصيل. ولعل السلف في اول امرهم يطلقونها باجمال نظرا - 00:04:00

لان الامر لم يكن مسار خلاف شديد. او لم يطلقه المطلقون بمقاصدهم التي قصدوا بها الانكار. كلمة لفظنا بالقرآن كلمة مجملة. فلذلك نهى الامام احمد وطائفة من اهل الحديث بل اغلب اهل الحديث - 00:04:20

يرون بعدم جواز الكلام بهذه الامور ان لا يقل لفظ نبران مخلوق ولا غير مخلوق. لان هذا امر ملهم وبدعوا من تكلم باللفظ وسموهم اللفظية. لكن منهم من اجازه على اعتبار ان المقصود باللفظ - 00:04:40

صوت الانسان بلسانه وفعله الذي يفعله فهو مخلوق بمعنى انه فعل الانسان الذي خلقه الله عز وجل ولا يعنون الملفوظ والمتكلم به. وهذا هو سر الخلاف بين البخاري رحمه الله الذي - 00:05:00

مثل هذا الكلام وبين اه اخرين من اهل العلم في وقته الذين لا يجيزون اطلاقا ويبدعون البخاري شرح وجهة نظره بخلق افعال العباد والرد على الجهمية شرحا بينا يعني يبعد عنه الشبهة - 00:05:20

ويتضح فيه مقصوده لكن يبقى الاصل عند السلف وهو انه ينبغي للمسلم الا تفرق ولا يتكلم في مسألة اللفظ لانها موهمة. واغلب

الناس لا يفرق التفريق العلمي الدقيق. بين اه في مقصودهم - 00:05:40
لا يفرق في المقصود باللفظ بين الملفوظ وبين الصوت. وبين الصوت الذي هو صوت الانسان وبين كون القرآن صوت تكلم الله به على ما يليك بجلاله. فالمسألة فيها فروق دقيقة لا يدركها الناس والعوام ولا حتى كثير من طلاب العلم. بل بعض العلماء لم يتخلص منها - 00:06:00
اذا فالواجب على الا الواجب الا يتكلم فيها الناس. وان من قال لفظي بالقرآن مخلوق او لا مخلوق يسكت ويقال له لا يجوز ان تقول هذا الكلام بان هذا الكلام ممن لكن نظرا لان هذا الامر سيرد سواء في - 00:06:20
شحن لكائي او في الطحاوي مرة اخرى او في دروس قادمة. احب ان انبه على مسألة الفرق في قولنا اللفظ بالقرآن او قول الانسان لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق. فان كلمة لفظي بالقرآن - 00:06:40
تحتمل احد معنيين. تحتمل ان المقصود به الملفوظ. الملفوظ به يعني المتكلم به وهو القرآن. فاذا كان الامر فلا يجوز ان تقول لكم بالقرآن مخلوق هو كلام الله. وكون الانسان تكلم - 00:07:00
لا يخرجه عن كونه كلام الله. وبقي كلام الله لكن الانسان حكاه. حكاه كما يحكي قول اخرين. فمن هنا لا يجوز على هذا الاعتبار وبهذا المفهوم اي اذا اقتصدنا ان المقصود باللفظ الملفوظ به المتكلم به المنطوق - 00:07:25
وهو القرآن فلا يجوز ان يقال وهذا مما تمسكت به الجهمية في القول بخلق القرآن. قالوا هل نحن لا نعرف القرآن الا هذا الذي نتلوه. ولا يمكن ان نسمي قرآن ونسمعه او نعرف معانيه الا بسماع. فالمسموع مخلوق - 00:07:45
فشبهوا على الناس ولبسوا. والمعنى الثاني في قولنا لفظي بالقرآن محفوظ. يعني اللفظ الذي هو مخارج الحروف اه مخارج الاصوات من الحروف. ومخارج الحروف من الاصوات. اي ما نسمعه من لفظ - 00:08:05
للانسان بكلام الله عز وجل. فهذا اللفظ فعلا ما نشأ الا وهو مخلوق. يعني انا لم استطع ان اعبر لكم بهذا الكلام الذي تسمعوه الا حينما خلقه الله عز وجل واوجده واعانني عليه وامكنني منه. هذا الكلام مخلوق. كلامنا نحن مخلوق - 00:08:25
فمن هنا يقع اللبس بين المتكلم به وبين الكلام الذي هو صوت الانسان. يعني بين المتكلم به الذي هو كلام الله القرآن وبين الكلام الذي هو صوت الانسان. وكله يسمى كلام. الملفوظ به واللفظ كله يسمى كلام - 00:08:45
فمن هنا ودفعا للبس ولان بحث هذه الامور ليس للمسلم فيه فائدة ابدا ولا يترتب عليه اعتقاد فالاولى اجتنابه ولا ولا يقال لفظي بالقرآن مخلوق ولا يقال لفظي بالقرآن غير مخلوق. بل يبتعد عنها مثل هذه الكلمات لان - 00:09:05
صارت مسار شبهة وحجة للمبطلين. فاذا على هذا يكون بعيد ان نحكم بان لابي حنيفة. ومن هنا تأتي الملاحظات من الذين شكوا في الفك الاكبر ان يكون لابي حنيفة كما ان في الفكر الاكبر اشارة الى غير هذه المسألة. الى مسألة الصفات وتأويلها. كعلامات - 00:09:25
ما عبر به المتكلمون. فانه اثبت الصفات ونفى التأويل بتعبير لم يكن يعرف في وقته. الاثبات نعم السلف كانوا يثبتون. لكن التأويل لم يكن يعرف في وقته على نحو ما حكاه. فمن هنا ربما يكون الفقه الاكبر والله اعلم - 00:09:55
لابي حنيفة لكنه زيد فيه. وطورت عباراته او يكون كتب عنه يعني تخريجا على مذهبه كما كتب البقلاني عقيدة الاشعري على قواعده الكلامية فوضع له مذهبا ودينا لم يقل به الاشعري. اقول ابن فورك وليس الباقي اللاهي - 00:10:15
رحمه الله هو الذي اجتهد فوضع للاشعري عقيدة لم يقل بها اجتهد فوضع اللشع عقيدة لم يقل بها. خرجها بزعمه على مذهب العشائري. كذلك يحتمل ان يكون الفقه الاكبر خرج - 00:10:42
على مذهب الاحناف ليقال هذه عقيدة ابي حنيفة. ومع ذلك في الجملة الفقه الاكبر على مذهب السلف. الفقه الاكبر على مذهب السلف ويقال العقيدة على مذهب السلف. ولا استبعد ان يكون اكثره فعلا لابي حنيفة. لكن ادخلت فيه العبارات والله اعلم - 00:11:00
نعم طبعا اول من شق هذا القول وان كانت عباراته تختلف عن هذه قليلا اول من اظهر هذا القول اي ان كلام الله تعالى معنى قائم بالنفس او نحو هذا - 00:11:20
او نحو هذا الاتجاه هذا الكلام هو ابن كلاب ابن كلاب ويسمى القطان ايضا وبعد ذلك صار مذهبا للاحلام كثير من الاحناف قالوا بهذا

القول حتى قبل ان يقول به الاشاعرة ثم قال به الماتريدية تبعا لما تريدي وما تريدي - 00:12:47
في القرن الرابع اما هذا القول فقد ظهر في في منتصف القرن الثالث الهجري وهو كأنه تلفيق بين قول الجهمية وبين قول اهل السنة. تلفيق قصد به اثبات الكلام لله عز وجل لكن مع انكار الافعال لله كفعل الكلام - 00:13:13
او الصوت الصوت المسموع او نحو ذلك مما يرى هؤلاء انه اه منفي عن الله بزعمهم فكان المراد ان يثبتوا الكلام لكن ينفو الفعل لله. يثبت اصل الكلام. فهو يقول ان هؤلاء الذين اثبتوا يرد عليهم ابو حنيفة - 00:13:39
في قوله الذي سبق والذي يفهم منه ان الكلام لا يمكن ان يكون معنى دون ان يكون بصوت مسموع. لانه لو كان معنا كان كلام الله تعالى لموسى كأنهم ما حدث في وقت انما كأنه قائم الى يومنا هذا. لان المعاني اذا لم تترجم الى حرف واصوات تبقى دائمة - 00:13:59
تبقى دائمة. فمن هنا كون الله عز وجل كلم موسى تكريما دل على انه كلمه بزمن معين محدد. وان هذا الكلام انتهى ولا يعني ان الله كلامه ينتهي انما هذه الكلمات المعدودات جاءت من الله عز وجل في وقت كما ان القرآن جاء من الله عز وجل - 00:14:24
في وقت وكما ان الله عز وجل يتكلم يوم القيامة ويكلم عباده بصوت كما في وقت. فهذه دلالات قاطعة على ان الله يتكلم متى شاء كيف شاء. وان الله عز وجل متصف بصفة الكلام على ما يليق بجلاله صفة دائمة - 00:14:46
لا تنقطع ولم تستأنف كما يزعم بعضهم بان الله تكلم بعد ان لم يكن متكلم. وانه تكلم ولا يتكلم بعد ذلك. كذا زعموا استنقاص لله عز وجل. بل الله عز وجل يتكلم كما يشاء. وكلامه لعباده سواء لموسى او لمن سبقه - 00:15:06
من المرسلين او لمن لحق او للعباد يوم القيامة. كلام الله عز وجل جزء من في هذه الحالات جزء من كلامه يا سبحانه وليس هو كل كلامه. كلمات الله لا حد له. لا حد لها ابدا. فمن هنا يقرب حنيفة ما يرد به - 00:15:26
ما يعتقده كثير من الاحناف منذ ان اعتقدوا هذا الاعتقاد الى يومنا هذا من ان كلام الله معنى قائم بالنفس لان المعنى قائم بالنفس. فقط بمعنى لا يترجم الى فعل لا يكون كلاما محددا - 00:15:48
كالقرآن والتوراة والانجيل وككلام الله لموسى. نعم كلام مهم حقيقة كانه يفهم منه ان المعتزلة يقولون بان الله يتكلم اذا شاء وانه يتكلم شيئا شيئا بعد الشيء. معتزل لا يقولون هذا - 00:16:10
قال يقولون هذا على سبيل الرد لا على سبيل القبول. يقولون انكم اذا قلتم بان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق واذا قلتم بان التوراة المنزلة على موسى قبل تبديلها - 00:16:40
الله غير مخلوق. واذا قلتم ان ما تكلم الله به لموسى وغيره غير مخلوق وانه منزل يقولون المعتزلة اذا قلتم هذا اذا لزم ان الله يتكلم بالمشيئة والقدرة ان الكلام متعلق - 00:17:00
المشيئة والقدرة وانه يتكلم اذا شاء وانه يتكلم شيئا بعد الشيء. يزعمون ان هذا باطل. يزعمون ان هذا باطل لماذا يزعمون انه باطل؟ لانهم يقولون ان هذا يعني ان الله تقوم به الافعال. تعالى الله عما يظنون - 00:17:20
في مفهوم الافعال. كانهم يزعمون انه اذا قيل هذا ان الله يتكلم متى شاء. ان هذا يلزم بزعمهم وظنهم الفاسد ان الله حدث له شيء. والله منزه عن الحوادث. سيأتي كلام الشارح بان هذا - 00:17:40
كلام مجمل قد يقصدون به حق ويقصدون به الباطل. لا نكون يعني بمجرد ان قالوه نرده نفصل فيه. كما لكن اجمالا لاجل الا يرتب لاجل ان يتخذ يتضح الكلام القادم ولا يلتبس. مسألة - 00:18:00
لله تعالى مسألة متعلقة بمشيئة بمشيئته وقدرته عز وجل. السلف والذي عليهم اهل الحق جميعا ان الله جميع افعال الله تعالى متعلقة بمشيئته بما فيها الكلام. ما معنى متعلقة بمشيئته - 00:18:20
يعني انه عز وجل فعال لما يريد. اذا شاء تكلم ومتى شاء وكيف شاء. كما انه ينزل عز وجل الى السماء الدنيا متى شاء. ويجي متى شاء. سبحانه. هذه الافعال - 00:18:40
يسميها المعتزلة قيام الافعال به. تعبير فلسفي جاءوا به من ثلاث فلاسفة اليونان الصابئة. الذي يرون ان ربهم فكرة مجردة. وهذه

شبهة المعتزلة التي دخلت علينا. اقتنعوا بقناعة الفلاسفة وثنيين الذين يقولون بان الله مجرد فكرة مجردة. والفكرة المجردة لا يمكن ان يكون لها وجود ولا ان تكون في العلو - 00:19:00
الفوقية ولا ان تكون تنزل ولا تجي ولا تفعل. الفكرة مجردة. فجاءت هذه الافكار المعتزلة والجميلة فسحبوها على احكام الاسلام فقالوا نعم الله منتصف بالاسماء الحسنى لكن الصفات الفعلية التي تدل على الافعال لا تنكر - 00:19:30
بماذا؟ لان الله عندهم فكر والفكر لا يفعل. او ان الله كما عبروا بزعمهم ان الله مجرد عقل بعضهم عبر عنه بان روح فهذه المعاني الباطلة حينما تشربوها وهو سمعوا النصوص الواردة في الصفات اصطدمت مع قناعاتهم ومع اعتقاداتهم وزعموا - 00:19:50
انهم يلزمهم ان ينزهوا الله عن الافعال. لان الله لا يقبل ان يفعل. فجعلوا الكلام على هذه القاعدة فكلام عندهم كلام معنوي نفسي قائم بالنفس لان فكرة وجود الله عز وجل عندهم ايضا معنوية نفسية عقلية. فانتعابوا هذه على هذه. فمن هنا - 00:20:20
اذا اقروا بان الكلام يتجدد اقل باقروا بافعال الله تعالى المتجددة على ما يليق بجلال الله تعالى. يعني ان الله يفعل متى شاء. وان هذا الفعل يرى ويسمع الفعل الذي يرى يسمع لا يمكن ان يكون الا من ممن تمكن رؤيته وسمعه على ما يليق بجلاله - 00:20:50
يمكن ان يرى ويسمع فمن هنا وصل الامر عندهم الى انكار افعال الله تعالى من اجل ان تسلم قاعدتهم الاولى وهي النظرة لله عز ولاسمائه وصفاته. وليس الامر في الكلام فقط كل افعال الله تعالى. الكلام والاستواء والنزول - 00:21:20
والمجيء والعجب والضحك والرضا السخط. كل هذه الامور قالوا لا تتعلق بالمشيئة لا يمكن ان نقول ان الله متى شاء. اذا شاء غضب واذا شاء لم يغضب. يقولون لا الغضب يعبرون عنه بارادة الانتقام. او - 00:21:40
يعبرون عنه بالعذاب الذي توعد الله به. والرضا هو الرحمة والجنة. هو خلق الله ليس هناك صفة لله اسمها رضا وغلط فكل هذا من اجل ان تسلم اه اصولهم وعلى اي حال الكلام جاء او الموضوع جاء - 00:22:00
بمناسبة كلامي الكلام عن كلام الله تعالى. لكن نظرا لان اول باب دخلوا فيه في التأويل هو مسألة كلام الله تعالى. اول ما دخل على الفرق المتكلمة التي تابعت الفلاسفة والجميلة والمعتزلة هي مسألة كلام الله تعالى. واول من شق هذا الكلام وفتقه الكلابية - 00:22:20
تبعهم عليه الاشعرية. وسائر اهل الكلام الى يومنا هذا. فزعموا ان ان كلام الله تعالى معنى فمن هنا لم يقولوا بالصوت ولم يؤمنوا بتجدي آآ تعلق الكلام بمشيئة الله تعالى. نعم - 00:22:40
في اقامة الحجة المفروض لا نقول قائم به ولا غير قائم به. لان هذا كلام فيه ابتداع من ناحية وفيه اهم من ناحية اخرى لكن نظرا لانه اتخذوا كلمة قائم به ذريعة لانكار الصفات الزمهم بها ليقول بانه - 00:23:00
لا يمتنع ان الله سبحانه وتعالى تكون صفاته متعلقة بمشيئته وقدرته. ومعنى متعلقة بمشيئته وقدرته ان الله فعال لما يريد. وان الله اذا شاء فعل. وان الله قادر على ان يفعل هذه الاعمال. قادر على ان - 00:24:00
اتكلم متى شاء وان ينزل متى شاء وان يجي متى شاء سبحانه ثم النصوص جاءتنا بذلك لسنا نتكلم من عقولنا وهذا هو الذي يميز اهل السنة عن غيرهم. حينما يقول ان الله ان ان افعال الله متعلقة بقدرته ومشيئته ليس هذا مجرد تقرير عقلي - 00:24:20
صحيح ان العقل يصدقه. لكن ليس مجرد تقرير عقلي. بل هو مقتضى النصوص. اليس ثبت في النصوص ان الله ينزل ان الله يعجب ويضحك عز وجل. وانه سبحانه وتعالى يرضى الى اخره من - 00:24:40
وانه يتكلم اذا ثبت في النصوص قررناه. اما قولنا متعلق بالمشيئة والقدرة فانه مأخوذ من مثل قوله تعالى فعال لما يريد. لذلك هم قالوا والمعتزلة بعضهم لم يتورع حتى عن نفي القدرة - 00:25:00
قالوا ان الله تعالى لا يقدر على ان يتكلم بصوت وحرف. وكونهم لا يقدر هم يتفلسفون فيه ما ليس معنى هذا عجزا بل يرون ان الله غير قابل هذا معنى غير قادر. غير قابل. بان يتكلم بصوت اخر. وهذا كله - 00:25:20
رجل بالغير وكلام على الله بغير علم. وكله اثم. فلذلك ينبغي لطالب العلم ان يحترز من مثل هذه الكلمات حتى على سبيل التقرير والتدريس الا اذا كانت جاءت في عرظ تقرير العقيدة في مثل هذا الكتاب وغيره مما - 00:25:40

وفي رد بدع الناس او بدعاء اذا انتشرت او خفيف على الناس منها وعند يعني طلاب العلم المأمونين الذين لا يخشى عليهم من الالتباس. اما اذا ظن الانسان ان يلتبس الامر على السامع فالاولى الا - 00:26:00

هذه الصفات. لذلك ارى بالضرورة ان ننبه على اخواننا الذين يتكلمون في المساجد وفي المحاضرات يتعرض لتفاصيل الرد على الفرق في مثل هذه الامة. ابدا حتى لو جاء سؤال ما لم يكن درس متخصص - 00:26:20

فيه طائفة من طلاب العلم المقبلين على درس العقيدة. ويستوعبونها فلا مانع. اما ما عدا ذلك فلا ينبغي في المجالس ان تثار هذه القضايا. اقول هذا اني سمعت ونمى الى علمي من اكثر من مصدر الان ان هناك من طلاب العلم من بدأ يمتحن الناس في هذه الامور. ويمتحن العوام واشباه - 00:26:40

ويتكلم حتى في كلام الله والقرآن. ويسأل سؤال كما وردني عن بعض الاخوة يسأل آآ اسئلة حول القرآن هو محدث او مخلوق وما معنى محدث وما يعني كلام خطير في الحقيقة لا ينبغي ان يثار بين اهل العلم لا يثار بغير ظرورة وحاجة فكيف بغير اهل العلم - 00:27:00

فمن هنا اقول ينبغي ان نعود انفسنا ان لا نتكلم في تفاصيل الرد على الفرق في اسماء الله وصفاته وفي والزيادة ولا نتكلم باكثر مما ورد في الشرع في اسماء الله وصفاته. ولا نتكلم في الاسماء والصفات الا على سبيل - 00:27:20

الفائدة والتقرير العام الذي لا يخرج عن الفاظ النصوص. وايضا لا مانع ان يتكلم الصفات الاستنباط المعاني التي تقوي الايمان ويبين فيها اثار الاسماء والصفات في افعال العباد في افعال المؤمنين. اما ما عدا ذلك فلا ينبغي ولذلك لولا ان هذا الكلام ورد في مثل هذه ان هذا الكتاب وكان - 00:27:40

السلف اضطروا اليه اضطرارا لما لجأنا اليه في مثل هذا الدرس لكن لابد مما ليس منه بد في درس متخصص نعم وكذلك اي نعم هو يقصد من هذا انه لا يمكن حتى من الناحية العقلية. هم يقولون بان الله او بعضهم - 00:28:10

يعترف بصفة الكلام لله عز وجل. وهم اهل الكلام هو لا يقصد هنا اه جميع المعتزلة. لا والكلام قبل العلم هو بالعلم يقول ولا يعرف في لغة ولا عقل قائم قائل متكلم لا يقوم به الكلام به القول والكلام. وانما قام - 00:29:20

هذا قول طائفة من المعتزلة وبعض المتكلمين. يقولون ان كلام الله تعالى المقصود به ما سمعه موسى من الشجرة هذا كول مع الجهمية ومعتزلة وبعضهم. يقولون المقصود بكلام الله تعالى ما سمعه موسى من الشجرة - 00:29:40

وما سمعه محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل عليه السلام. او ما سمعه الناس من محمد صلى الله عليه وسلم. يزعمون ذلك ان الله لا يتكلم. هو يقول لهم اذا قلتم ان كلام الله تعالى هو ما سمعه موسى في الشجرة فانتم بهذا - 00:30:00

يزعمون ان كلام الشجرة صار هو كلام الله. فهذا رد عليهم من ناحية. من ناحية انهم نسبوا الكلام الى الله تعالى ما كان في غيره وهذا ليس هو المقصود هنا ومن الناحية الثانية انهم زعموا ان - 00:30:20

عن غير الله تعالى كلام له. وهذا لا يجوز عقلا. ولا يجوز عقلا. ولله المثل الاعلى لو سمعت كلاما بانسان في الشارع ثم ذهبت الى اخر في البيت وقلت انت الذي تكلمت في الشارع منذ قليل. فيصح - 00:30:40

لا يصح ان تنسب الكلام لغيره. فاذا فلذلك قولهم بان كلام الله تعالى المقصود بهما خلقه في غيره ككلام الشجرة او كلام محمد صلى الله عليه وسلم او كلام جبريل هذا قول باطل من ناحية النسبة كيف نثبت - 00:31:00

المسمى انه متكلم. وصفة الكلام ثم نكون المقصود بكلامه ما تكلم به غيره. لا يصح هذا هذا هو المقصود به نعم احسنت نقف عند هذا لكن يظل لي تعليق على السطور القليلة الماضية وهو قوله بان - 00:31:20

الاستعاذة بالرضا من السخط وبالمعافاة من العقوبة في الحقيقة هذه هي رد على فئتين من الناس وليس فقط الذين تكلموا في الصفات بل فيها رد على المبتدعة الذين يعودون بغير الله - 00:32:30

والذين يتعوذون او يلجأون او يدعون غير الله ثم ان فيها رد على الذين زعموا ان هذه الصفات ما هي الا تعبير عن مخلوقات الله تعالى الاخرى. فهو يقول للذين ينكرون الرضا والسخط. او يؤولونها - 00:32:45

فالذين ينكرونها هم الجهمي والمعتزل والذي يؤولونها هم الاشاعر والماتريدية يقول اذا زعمت من الرضا والسخط ليست صفات لله تعالى انما هي تعبير عن الانعام والعقوبة. هذا كلام المشاعر ما تريديه. يقولون السخط هو العقوبة - 00:33:06
وعقوبات الله عقوبات الله المادية التي نراها. والرضا هو نعم الله التي نراها. العقوبات والنعم اليست مخلوقة هم فات اول الصفات الى المخلوقات يكون لهم لو كان هذا صحيحا ما صح ان نستعيذ - 00:33:26
ان نستعيذ بايش؟ برضى الله من سخطه. هل يجوز الاستعاذة بالمخلوق؟ اذا اذا استعذنا من صفة الله اه هذا يؤكد جزما ان هذه صفات لله عز وجل. بدليل انه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني اعوذ - 00:33:46
واعوذ برضاك من سخطك فدل على ان الرضا صفة لله. لانه لا يجوز الاستعاذة الا بالله واسمائه وصفاته فاذا هذا دليل قطعي على انها صفات لله عز وجل على مالك جلال الله. ولو لم يكن ذلك لما جاز الاستعاذة بها لانه لا يستعاذ الا بالله سبحانه وتعالى - 00:34:08
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:34:30